

الأصول في النحو

الثاني : الفعلُ : ولا يجوز عندنا أن يُلغى فعلٌ ينفذ منك إلى غيركَ ولكن الملقى نحو : (كانَ) في قولك : (ما كانَ أحسنَ زيداً) الكلامُ ما أحسنَ زيداً و (كانَ) إنما جِئَءَ بها لتبيِّن أنَّ ذلك كان فيما مضى .

الثالث : الحرفُ : وذلك نحو : ما في قوله D : (فبما نقضهم ميثاقهم) لو كان (لَمَّا) موضع من الإعراب ما عملت الباء في (نقضهم) وإنما جِئَءَ بها زائدةً للتأكيد ومن ذلك (إنَّ) الخفيفة تدخل مع (ما) للنفي في نحو قوله : وما إنَّ طُئنا جُئنا وكذلك (إنَّ) في قولك : (لَمَّا إنَّ جَءَ قمتُ إليه) المعنى : (لَمَّا جاءَ قمتَ) وكذلك (مَّا) إذا كانت كافةً فلا موضع لها من الإعراب في نحو قولك : (إنَّ مَّا زيدٌ منطلقٌ) كفت (مَّا) (إنَّ) عن الإعراب كما منعت إنَّ (مَّا) مِن الإعراب وكذلك (رُبَّ مَّا) تقول : (رُبَّ مَّا يقومُ زيدٌ) لولا (ما) لما جاز أن يلي (رُبَّ) فعلٌ ومن ذلك (بعدَ ما) قال الشاعر : .

(أَعْلَاقَةٌ أُمِّمٌ الْوُلْدِ بَعْدَ مَا ... أَفنانُ رَأْسِكَ كَالشَّهَابِ الْمُخْلَسِ)